

مقدمة :

ساهمت عدة عوامل في بعث اليقظة الفكرية ببلدان المشرق العربي خلال القرن 19م، وتمثلت هذه اليقظة في ظهور أفكار التيار السلفي و أفكار التيار الليبرالي العلماني، كانت لها عدة انعكاسات.

- ما هي مظاهر اليقظة الفكرية؟
- ما العوامل التي مهدت لليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال القرن 19م؟
- وما التيارات التي أطرت هذه اليقظة؟ وما دورها في التطورات الفكرية التي عرفت المنطقة العربية؟

I. مظاهر وعوامل اليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال القرن 19م.

1. مظاهر اليقظة الفكرية:

شهدت منطقة المشرق العربي يقظة فكرية في القرن 19م، خاصة بمصر و الشام ، وتجلت أهم مظاهرها في:

- ظهور المطابع منذ نهاية القرن 18م بدخول المطبعة الأهلية الى مصر، ليتزايد عدد المطابع خلال القرن 19م، كمطبعة بولاق بمصر والمطبعة السورية. وأدى ذلك الى انتشار الكتب و نشر المعرفة.
- ظهور الصحف التي تزايد عددها خلال القرن 19م، وأبرزها صحيفة الوقائع المصرية وصحيفة نغير السورية وصحيفة لبنان، وتنوعت مواضيع هذه الصحف كالعلم و التكنولوجيا و السياسة و الوضعية بأوروبا، واستهوت هذه المواضيع المفكرين و المثقفين العرب.

== تهدف هذه اليقظة الفكرية التي ظهرت بالمشرق العربي خلال القرن 19م تحقيق إصلاحات مست مختلف المجالات للنهوض بالشعوب. ومن مظاهرها إحياء اللغة العربية و نشاط الترجمة وبناء وحدة قومية.

2. العوامل المساهمة في قيام اليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال القرن 19م:

عوامل سياسية: الإنعكاسات العلمية و الفكرية للحملة الفرنسية على مصر ما بين 1798-1801، تدهور أوضاع الدولة العثمانية و ازدياد الأطماع الأمبريالية على أراضيها، الإصلاحات التي قام بها والي مصر محمد علي، معاناة العرب من تعصب الأتراك لجنسهم من خلال نشر اللغة التركية و احتكار المناصب العليا داخل البلاد العربية (سياسة التتريك) ، وسيطرة الدول الأوروبية على مناطق من البلاد العربية بدء باحتلال فرنسا للجزائر سنة 1830م.

عوامل ثقافية: الاستفادة من أفكار البعثات الطلابية العائدة من أوروبا، إنشاء المدارس الحديثة، إدخال المطبعة العربية و ظهور الصحف، الاهتمام باللغة العربية و قواعدها ، ترجمة عدة أعمال غربية إلى اللغة العربية، وانتشار روح التسامح بين العرب سواء كانوا مسلمين و مسيحيين.

عوامل اجتماعية: ظهور فئة وسطى في سوريا و لبنان و مصر، مواجهة سياسة التتريك، ازدهار أعمال البعثات المسيحية، و الدعوة الى عمل المرأة.

II. التيارات الفكرية الكبرى و القضايا المثارة في اليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال ق 19م:

- ✓ **التيار السلفي:** تيار ذو منطلق ديني يدعو الى العودة في المجال الديني الى ما كان عليه السلف الصالح، ويضم التيار السلفي التقليدي و التيار السلفي المتجدد.
- ✓ **التيار العلماني:** تيار يدعو الى فصل الدين عن الدولة و الأخذ بقيم الحداثة و اعتماد الفكر الإنساني وسيلة للتحديث.

المجالات	التيارات والشخصيات الممثلة لها			المجتمع
	التيار السلفي	جمال الدين الأفغاني.	عبد الرحمن الكواكبي.	محمد عبده
الدين	-العودة الى منابع العقيدة.	-التوفيق بين العلم والدين.	-فتح باب الاجتهاد.	-نبذ البدع والتقاليد البالية.
السياسة	-تحقيق الإتحاد بين المسلمين لمواجهة الإستعمار.	-نهج مبدأ الشورى ونبذ الإستبداد.		
المجتمع	- تحقيق العدالة الإجتماعية.	- تعليم المرأة و عدم تهملشها.	-الإهتمام بالتربية والتعليم.	

التيار العلماني	- رفاعة الطهطاوي. - قاسم أمين.	- فصل الدين عن الدولة. - نبذ العصبية الطائفية. - الإهتمام بالتعليم العصري.	- تنظيم السلطة على أسس ديمقراطية مع وضع الدساتير. - نشر الحرية والمساواة. -وضع مشروع نهضوي.	- نبذ الفوارق الإجتماعية والإستغلال بكل أنواعه. - تعليم الفتاة و تحرر المرأة. -عصرنة التعليم والتربية
--------------------	--------------------------------------	---	---	---

III. دور اليقظة الفكرية في التطورات الفكرية التي عرفها المشرق العربي :

أدت اليقظة الفكرية التي عرفها المشرق العربي خلال القرن 19م، إلى:

- ✓ ميلاد فكرة القومية العربية التي نادى بتوحيد العرب سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين. وذلك من خلال بروز تكتلات منظمة "كجمعية حفظ حقوق الملة العربية" التي تأسست سنة 1881 من أجل توحيد العرب والمطالبة بحقوقهم.
- ✓ وصول بعض رموز النهضة الفكرية إلى مناصب كبيرة في الدولة ، كمنصب الوزارة لخير الدين بتونس ومنصب الإفتاء لمحمد عبده في مصر .
- ✓ أسهم رواد اليقظة الفكرية بالمشرق العربي من خلال الاعتزاز باللغة العربية والثرات العربي وإنشاء الجمعيات الأدبية والعلمية في استنهاض روح القومية العربية كما كان لأفكارهم دور كبير في دفع العرب إلى المطالبة بحقوقهم ومواجهة الاستعمار.

خاتمة:

جاءت اليقظة الفكرية بالمشرق العربي كرد فعل اتجاه الهيمنة الأوروبية التي أدت إلى تزايد الضغوط الاستعمارية .

المصطلحات:

- النهضة العربية : يطلق مصطلح (عصر النهضة) على الحقبة الممتدة من دخول حملة نابليون الفرنسية إلى مصر سنة 1798م إلى الحرب العالمية الأولى في منطقة المشرق العربي ومن مظاهرها إحياء اللغة العربية وبناء وحدة قومية، انتهت بسقوط أكثر البلدان العربية تحت الاستعمار الغربي المباشر .

- يقظة الأمة العربية : بدأت الأمة العربية تتململ من حالة التخلف والهيمنة العثمانية/ التركية عليها، وتحول هذا التملل مع مرور الزمن إلى يقظة، حين رأت شعوب العالم حولها بدأت في بناء نهضتها. وقد وقف وراء هذه اليقظة عدد من أعلام الفكر والأدب في طليعتهم :رفاعة رافع الطهطاوي (1801-1873) ناصيف اليازجي (1800-1881) بطرس البستاني وعبد الرحمن الكواكبي وجمال الدين الأفغاني ونجيب عازوري الشيخ محمد عبده

- المشرق العربي : يقصد به كل المناطق الممتدة على مصر والشام والعراق وشبه الجزيرة العربية

- اليقظة الفكرية : حركة فكرية ظهرت خلال القرن 19م تهدف تحقيق إصلاحات مست مختلف المجالات للنهوض بالشعوب.

-- "الإمام محمد عبده" يُعدّ واحدًا من أبرز المجددين في الفقه الإسلامي في العصر الحديث، وأحد دعاة الإصلاح وأعلام النهضة العربية الإسلامية الحديثة؛ فقد ساهم بعلمه ووعيه واجتهاده في تحرير العقل العربي من الجمود الذي أصابه لعدة قرون، كما شارك في إيقاظ وعي الأمة نحو التحرر، وبعث الوطنية، وإحياء الاجتهاد الفقهي لمواكبة التطورات السريعة في العلم، ومسايرة حركة المجتمع وتطوره في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية.

- سياسة التتريك : مصطلح يطلق على عملية تحويل أشخاص ومناطق جغرافية من ثقافتها الأصلية إلى التركية بطريقة قسرية

من إعداد الأستاذ: بدر أمغران